رابط المادة على منصة باحث



# 31 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس الثالث عشر - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - 00:00:00

اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا هذه الليلة في كتاب الرقاق من صحيح البخاري آآ في تكملة الفوائد التي ذكر العلماء في حديث في فوائد الباب آآ - 00:00:24

ما احب ان لي قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي احد ذهبا من حديث ابي ذر وحديث عائشة آآ ابي هريرة وكنا اه ذكرنا في الدرس الماضي بعض الفوائد مما في فتح الباري ابن حجر اه - 00:00:50

ونكمل اليوم في ذكر ما ذكره رحمه الله الحافظ واضافة الى ما ذكر غيره غيره ثم نذكر الباب الذي بعده. بعون الله وتوفيقه. اه مما ذكر الله من الفوائد قال - 00:01:10

اه فيه ان الطالب اذا الح في المراجعة يزجر بما يليق به اخذا من قوله وان رغم انف ابي ذر. ذكرنا هذه المسألة في الدرس الماضي انه اذا لح قال اذا الح في المراد - 00:01:36

يزجر. واذا كانت الايضاح بينا والالحاح شبه معارضة لان هنا سؤال ابي ذر صريح والجواب صريح جدا السؤال او الاشكال لما قال جبريل امتك انه من مات يعني فيما فيما جاء به عن الله عز وجل بشر امتك انه من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة - 00:02:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت وان آآ زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق. فقال ابو ذر وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق رغم انف ابي ذر. لان الجواب واضح والاشكال ان دفع - 00:02:40

فما بقي الا التسليم. ما بقي الا التسليم. فهنا زجر لكن مثلا لما لما راجع آآ عمر راجع النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة مسألة اه الكلالة قال راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكلالة فطعن في خاصرته وقال - 00:03:00

الا تكفيك اية الصيف يعني الاية التي نزلت في اخر اه سورة النساء. الصيف لانها نزلت في وقت الصيف اكتفى بذلك وهو مع انه راجعه يقول راجعته فلما كانت تحتاج الى استنباط - 00:03:35

وتأمل ان لم يزجره النبي صلى الله عليه وسلم زجرا وانما قال الا تكفيك وهذه يدل على ان ان مثل هذه المسألة العالم والمجتهد الذي له الالة يكفيه استنباط ويراجع النص ويكفي - 00:03:55

الجاهل الذي لا يستطيع الاستنباط يعرظ عن هذا. لا يحتاج الى ان يدقق في المسائل. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما قال له ليس من شأنك يا عمر لان عمر مجتهد قال له تكفيك الاية ارجع اليها وانظر اليها ضمها مع الايات الاخرى - 00:04:18

ولما جاء الاعرابي واستنبط وهو ليس من شأنه الامر مثلا في قصة اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من شأنك. لما قال عليه الصلاة والسلام يا اهل القرآن اوتروا - 00:04:38

فان الله وتر يحب الوتر. فقال الاعرابي ماذا تقول يا محمد؟ هو سمع الكلام لكنه استشكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس هذا لك ولا لاصحابك لان هذا الاعرابي آآ لن يفهم مثل هذا الكلام وينزله على منازله وليس من اهل القرآن حفظا وتلاوة - 00:04:54

بحيث ان بحيث انه يوصى به وانما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم اهل القرآن بدليل انه لما جاء الثمامة وسأله وافد قومه وقال وذكر ذكر الصلوات الخمس قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص فقال دخل الجنة ان صدق. مع انه ذكر انه يقتصر على الفرائض - 00:05:17

فدل على ان الناس يتفاوتون الناس يتفاوتون طالب العلم اذا استشكل ما فيه اشكال يجاب فاذا اجيب اجابة صريحة ثم عارظ دل على انه لم يقبل ولم يسلم فيزجر. وان كان راجع فيما هو مشكل يوظح له - 00:05:49

وان كان فيه القدرة على ان يرجع هو ويراجع ويبحث يقال له راجع المسألة تكفيك المساء راجع الكتاب الفلاني راجع البحث في المكان الفلاني ويكفي المهم هنا يقول الحافظ وفيه ان الطالب اذا الح في المراجعة يزجر بما يليق به اخذا من قوله وان - 00:06:19

انف ابي ذر لان العبارة شديدة قال وقد حمله البخاري في اللباس يعني في كتاب اللباس على من تاب عند الموت. هذه فائدة في الحديث لان في الحديث يعني من الفوائد اختلاف العلماء في في آآ المراد به لان في الحديث قال من مات وهو يشهد ان - 00:06:41

لا اله الا الله دخل الجنة. هل هذا على ظاهره وكيف وكيف اذا في الحديث التي فيها اه انهم يدخلون النار ويعذبون بذنوبهم؟ قال البخاري على من تاب عند الموت. اذا تاب عند الموت غفرت ذنوبه ودخل الجنة - 00:07:06

وحمله غيره على ان المراد بدخول الجنة اعم من ان يكون ابتداء او بعد جزاه على المعصية. والاول هو وفق ما فهمه ابو ذر والثاني اولى للجمع بين الادلة. يعني حمله غير البخاري. البخاري حمله على انه دخل الجنة - 00:07:31

واستحق دخول الجنة ولا يعذب لكن هذا يكون في التائبين. الذي لا يعذب يكون في التائبين وهذا خلاف مذهب المعتزلة المعتزلة والخوارج يقولون ان من لم يتب يخلد في النار. ومذهب اهل السنة والجماعة ان من لم يتب تحت المشيئة - 00:08:00

فاذا دخل النار عذب بقدر ذنبه ثم اما ان يخرج بعفو او بشفاعة او نفاد ما عليه من العقوبة فيخرج المهم ان المسلم لا يخلد في النار. لقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اما المعتزلة - 00:08:20

خوارج فقالوا ان المذنب صاحب الكبيرة اذا مات عليها فهو مخلد في النار. خوارج كفروه والمعتزلة اخرجوه من الاسلام وقالوا بين منزلتين ليس بكافر ومسلم وهو في الاخرة في النار. فلا يقال ان البخاري يوافقهم لا - 00:08:43

بخاري يذهب الى قضية انه لا يعذب في النار مطلقا وهذا لا يكون الا في التائبين. اه اما الذي يعذب في النار ثم يخرج منها او يستحقها ثم يعفى عنه فيها فهذا في المذنبين - 00:09:03

اما غير البخاري من العلماء فحملوه على ان المراد بقوله دخل الجنة ها انه قال اعم من ان يكون ابتداء او بعد الموجزة على معصية لفظ عام قد يكون ابتداء بعفو الله او يكون بعد المجازاة على المعصية - 00:09:20

يعني يعذب فيشفع فيه ويخرج. فهو يقول لفظ عام قالوا الاول هو وفق ما فهمه ابو ذر. لان ابا ذر استشكل قال كيف وان كذا يقول فهو يوافق ما استشكله ابو ذر. والثاني يعني القول الثاني آآ انه اعم - 00:09:38

هذا هو الثاني اولى يعني يفهم به للجمع بين الادلة يعني الادلة التي فيها اه من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن فعل كذا دخل النار وانهم يخرجون منها - 00:10:03

الحديث الصحيح في الصحيحين وغير متواترة انهم يدخلون في النار ويخرجون منها واخر من يخرج من النار والجهنميون الذين يخرجوا من النار احاديث كثيرة. واخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان دينار من ايمان برة من ايمان كل هؤلاء حديثهم صحيح في الصحيحين وغيرهما مما يدل على انهم - 00:10:19

عذب مسلمون عذبوا بذنوبهم. مع انهم ماتوا على التوحيد. فهذا الذي يقول البخاري الحافظ يقول يجمع بين الادلة بهذا المعنى وهذا المراد انها المراد يعذبون هم تحت المشيئة منهم من يعذب ويجازى منهم من يجازى ويخرج - 00:10:39

ومنهم من يستحقها فيشفع فيه فينجو ومنهم من آآ يعفى عنه مباشرة فينجو كما في المقاصة كما حديث المقاصة والوزن عند الميزان او في حديث آآ وضع الكنف عليهم يعني لان حديث ابي ذر في حديث ابن عمر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال يضع الرب عز وجل آآ كنفه على عبده فيقول - 00:10:59
يا عبدي اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا؟ حتى اذا ظن انه هالك قال الله عز وجل له سترتها لك في الدنيا اغفرها لك في الاخرة. فيعفو عنه ويدخل الجنة هذا بالحساب. فلا يدخل النار. بعد ظن ان ظن انه هالك. وهذا يسمى العرظ - 00:11:29
لانه عرضت عليه ذنوبه عرظا ولم يحاسب عليها ولم يناقش. وفي الحديث حديث عائشة النبي صلى الله عليه وسلم من قال من نوقش الحساب عذب هنا في المناقشة الذي يقال له لم فعلت كذا لم فعلت كذا؟ هنا يعذ المهم ان هذا هو المذهب وقول اكثر علماء - 00:11:49
اهل السنة والجماعة ان المراد به آآ ولو ولو لم يتب ولو مات مصرا على ذنبه ولم يتب عند فانه تحت المشيئة لعموم الاية ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال لمن يشاء. واذا ما تفسير قوله دخل الجنة في هذا الحديث - 00:12:09
دخل الجنة بمعنى انه كما قال العلماء اه ومذهب اهل السنة والجماعة قال النووي رحمه الله مذهب اهل السنة باجمع ان اهل الذنوب في المشيئة. وان من مات موقنا بالشهادتين يدخل الجنة فان كان دينا - 00:12:29
او سليما من المعاصي دخل الجنة برحمة الله حرم على النار. وان كان من المخلطين بتضييع اوامري او بعضها او ارتكاب النواهي او بعضها ومات عن غير توبة فهو في خطر المشيئة. وهو بصدد ان - 00:12:50
يمضى عليه الوعيد الا ان يشاء الله ان يعفو عنه. فان شاء ان يعذبه فمصيره الى الجنة بالشفاعة. انت هذا كلام النووي رحمه الله هو خلاصة هذه القضية وخلاصة مذهب اهل السنة والجماعة في هذه المسألة. يقول ابن - 00:13:10
ففي الحديث حجة لاهل السنة ورد على من زعم من الخوارج والمعتزلة ان صاحب الكبير اذا مات من غير توبة يخلد في النار. هذا حجة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى من امتك يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة - 00:13:30
هذا حجة لاهل السنة. وتفسيره مثل ما ذكرنا عن النووي. وفيه رد على الخوارج وعلى المعتزلة. وما الفرق بين مذهب المعتزلة والخوارج؟ الفرق ان الخوارج يقولون صاحب الكبيرة يكفر بكبيرته. فهو من الكافرين - 00:13:51
اه ومرتد بفعل المعصية بالكذب لان الكذب كبيرة بالزنا فواحش وشرب الخمر المهم هذه الفواحش الكبائر عندهم مكفرات. والمعتزلة عندهم انها مخرجة من الاسلام. قالوا آآ هذه الذنوب الكبائر تخرجه من الاسلام لكنها ما تدخله الكفر. فلا يطلقون عليه انه كافر - 00:14:11
ولكنهم عندهم انه ليس بمسلم هذا هذا كله عندهم يسمونها الاحكام احكام الدنيا. والاسماء وانه اسمائهم عند الخوارج يسمونه وعند المعتزلة يسمونه يقولون في منزلة بين منزلتين آآ ليس بمسلم ولا بكافر هذا في احكام في اسمائه في الدنيا. والاخرة يقولون اتفقوا على انه في النار ان صاحب الكبيرة في النار - 00:14:41
اعوذ بالله وهذا من ضلالاتهم التي خالفوا فيها السنة والجماعة. قال ابن حجر ولكن في هذا الاستدلال به لذلك نظر لما مر من سياق كعب ابن ذهل عن ابي الدرداء ان ذلك - 00:15:12
في حق من عمل سوءا او ظلم نفسه ثم استغفر وسنده جيد وسنده جيد عند الطبراني يعني الحديث حديث ابي الدرداء لان اخر ان التائب ان ذلك في حق التائب لكن حتى ولو كان هذا الحديث آآ الاحاديث الاخرى - 00:15:32
تدل على قول اهل السنة والجماعة. قال وتعقب يعني هذا الاستدلال من الاخبار الصحيحة الواردة في ان بعض عصاة هذه الامة يعذبون. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال المفلس من امتي الحديث يعني من - 00:15:52
آآ يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وحج وزكاة وجهاد ثم يأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا وقذف هذا واخذ مال هذا من حسناته فيعطى لهذا وهذا فان فنيت حسناته آآ قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم - 00:16:08
عليها طرح في النار. هذا مفلس. مع انه من هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه يصلي ويصوم ويحج ويتصدق. ويجاهد لكنه حقوق الناس تلحقه. ثم قال وفيه تعقب على من تأول في الاحاديث الواردة - 00:16:28
في ان من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة. وفي بعضها حرم على النار ان ذلك كان قبل نزول الفرائض والامر والنهي وهنا بعض

العلماء كالزهدي ابن عيينة وسعيد ابن المسيب وغيرهم قالوا ان معنى حديث من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة وحدث حديث حرم عن النار قالوا هذا قبل فرض - 00:16:48

آآ دخل الجنة وحرم عقار وقبل فرض الفرائض اما بعد فرض الفرائض آآ فلا يكفي فقط قول لا اله الا الله اه لانهم مثلا الاحاديث التي فيها اه فيها انهم يعذبون اصحاب الفرائض اصحاب المعاصي وان المفرطين بالفرائض يعذبون - 00:17:15

فقالوا ان تلك الاحاديث قبل فرض الفرائض لكن هذا فيه فيه فيه يقول عليه تعقب لان حديث ابي ذر متأخر هنا في الزمان له احاديث اخرى تدل عليه فاذا كيف - 00:17:37

مع انه قال في الحديث وان سرق وان زنا صريح. قال وان سرق وان زنا. اذا تحريم الزنا نازل وتحريم السرقة نازل جاءت الشريعة بتحريم هذه الاشياء فاذا هذا الحديث ايضا بعد تشريع الشرائع وفرض الفرائض والامر والنهي - 00:17:56

اذا نقول بل هو مثل ما ذكر العلماء وجمع بين النصوص انه تحت المشيئة. آآ وفي حديث ابي هريرة عند مسلم قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا حرمه الله على النار. الا حرمه الله على النار - 00:18:16

هذا هل هو تحريم ابتداء او تحريم تأبيد يعني هنا ايضا مع النصوص الاخرى تبين انه ان من من قال لا اله الا الله دخل النار الحديث المتواتر اخرجوا من من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان مثقال ذرة مثقال دينار - 00:18:36

قال حتى يخرجوا اخرجوا آآ قال فيخرج من من لم يعمل خيرا قط ويقبض الرب عز وجل من النار فيخرج اقواما لم يعملوا خيرا قط. يسمون الجهنميين يلقون على على باب جهنم على نهر - 00:19:00

يصب يصب عليهم اهل الجنة من نهر الحياة او نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حمير السيل فيعرفون بالجهنميين فدل على انهم دخلوا النار. وهم مسلمون يشهدون ان لا اله الا الله - 00:19:18

اذا كيف يجمع بينه؟ قالوا الا حرمه الله على النار اه اذا قالها بشروطها بعضهم قال قالها بشروطها الذي يؤدي حقوقها لان من قال لا اله الا الله بحقوقها اذا هو قائم بالفرائض - 00:19:35

يجتنبوا المحرمات. فاذا اقترف المحرمات تاب والتوحيد الذي في قلبه والاعمال الصالحة التي يعملها تكفر سيئاته اما شخص يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وتارك للصلاة وتارك للفرائض وتارك وفاعل مكترف للجرائم هذا التوحيد - 00:19:57

الذي اول شيء النطق الذي يقوله للا اله الا الله ضعيف جدا لكنه ينجيه من ينجيه آآ في غير الصلاة ينجيه من الخلود في النار. اما الصلاة فصح الاجماع على ان تارك الصلاة كاملة - 00:20:19

هذا الوجه الاول. الوجه الثاني انه الا حرمه على الله على النار تأبيدا. وان دخلها مؤقتا وان دخلها مؤقتا فهو يحرم عليها تأبيدا ليس كتأبيد الكافرين فيها. اه فيقول ابن حجر - 00:20:39

حرمه الله على النار الا ان يشاء. يعني قد يكون منهم من يشاء الله ان يعذبهم  وهناك معنى اخر وهو تعارض المستحقات الحقوق يعني من قال لا اله الا الله - 00:21:04

حقها ان يدخل الجنة وان يحرم على النار ومن الكبيرة حقه ان يعذب يدخل النار ومن قصر في الفريضة حقه ان يعذب. كما جاء في النصوص التي دلت على ذلك - 00:21:30

وهنا تعارضت الحقوق هو تحت المشيئة او يوزن حسنات وسيئات او يعمل له مقاصة الحسنات والسيئات اذا هنا في الحديث الا حرمه الله على النار بيان لحق لا اله الا الله - 00:21:52

ولما يقول صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن بيان لحق حرمة الزنا حرمة هذا التشريع تكون النصوص يعني معانيها هنا بيان حقوق هذه الاشياء بغض النظر عن الاشياء الاخرى - 00:22:11

لان تلك الفرائض لها حقوق. الزكاة لها حق الصلاة لها حق. الصيام له حقه اه الجهاد له حقه كذلك اقتراف المحرمات الزنا السرقة الى اخره يكون هذا يعني ظاهر الحديث من قال لا اله الا الله - 00:22:28

حرمه الله على النار نقول هذا هو حقها لكن قد يكون الانسان عليه مستحقات اخرى  وهكذا كمال لو وعد  احد في الدنيا انه من فعل

كذا ها استحق جائزة كذا فيعطى جائزة - 00:22:48
ثم يتبين ان عليه حقوق لاخرين فيخصم منها لهم وهكذا يقول الحافظ حرمه الله على النار الا ان يشاء الله هذا وجه او حرمه الله على النار حرم الخلود وحرمه على النار يعني الخلود فيها - 00:23:08
قال الطيبي قال بعض المحققين قد يتخذ من امثال هذه الاحاديث قد يتخذ من امثال هذه الاحاديث المبطلة يعني البطالين ذريعة الى طرح التكاليف وابطال العمل ظنا ان ترك الشرك كافي - 00:23:32
هكذا هذه مشكلة المرجئة ومشكلة البطالين الذين يسمعون مثل هذه النصوص ويقولون يكفي موحد دخل الجنة يعني بعض المرجئة الجهال وان كان يدعي العلم يقول انه لا لا يظر مع الايمان والتوحيد ذنب - 00:23:55
وكل هذه الذنوب اذا كان يموت موحدا يأتي يوم القيامة ويدخل الجنة هذا من اقبح الذنوب واقبح العلم واجهل الجهل اين النصوص التي فيها الوعيد والنصوص التي يخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وانهم يخرجون من النار بعد ان دخلوها - 00:24:13
هذه اشياء عجيبة جدا مثل هذه المذاهب التي تلغي النصوص وتتمسك ببعض العمومات وبعض الاطلاقات الطيبي وهذا يستلزم بساط الشريعة وابطال الحدود وان الترغيب في الطاعة والتحذير عن المعصية لا تأثير له. يعني النصوص التي فيها التحذير من من المعاصي. وش اثرها؟ اذا كان الانسان يكتفي - 00:24:33
الشهادتين الامر بالترغيب في اه الطاعات والفرائض اذا كان العبد تاركا لها. الشريعة جاءت بالترغيب بها حثا وتحريظا شديدا واعيدا على الترك على فعل المنهي قال بل يقتضي الانخلاع عن الدين والانحلال عن قيد الشريعة - 00:24:59
والخروج عن الظبط والولوج في الخبط وترك الناس سدى مهملين وذلك يفضي الى خراب الدنيا بعد ان يفضي الى خراب الاخرى مع ان قوله في بعض طرق الحديث ان يعبدوه يتضمن جميع يتضمن جميع انواع التكاليف الشرعية - 00:25:20
وقوله ولا يشرك به شيئا يشمل مسمى الشرك الخفي والجلي ولا راحت للمتمسك به في ترك العمل يعني تمسك بقول الشهادتين لان في الحديث شهادتين قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. كلمة يعبدوه - 00:25:39
اذا اذا تحقيق العبودية فعلا واخلاصا فعلا من حيث الاداء واخلاصه من حيث لا يشرك معه انه قال ولا يشرك به شيئا اذا لا راحة للبطالين للتمسك به في ترك العمل لان الاحاديث اذا ثبتت وجب ظم بعظها الى بعظ - 00:25:55
فانها في حكم الحديث الواحد فيحمل مطلقها على مقيدها ليحصل العمل بجميع ما في مضمونها وبالله التوفيق. وهذا كلام جميل من الطيب رحمة الله عليه مثل الكلام النووي الذي قبل قليل بيان التفصيل في المسألة - 00:26:14
ومن فوائد الحديث اه لان فيه قال في الحديث قال ما احب ان لي احدا ذهبا يمضي علي ثالث وعندي منه شيء يعني الا انفقه قال فيه الحث على الانفاق في وجوه الخير - 00:26:33
وان النبي صلى الله عليه وسلم كان في اعلى درجات الزهد في الدنيا بحيث انه لا يحب ان يبقى بيده شيء من الدنيا الا في انفاقه في من يستحقه واما لارشاده لمن له حق - 00:26:52
واما لتعذر من يقبل يقبل ذلك منه بتغييره في رواية عن ابي هريرة قال اجد من يقبله وهذا واظح زهده صلى الله عليه وسلم لانه عرظت عليه الدنيا فاباها. واقبلت عليه فنفى عليه الصلاة والسلام - 00:27:13
نزل اليه جبريل قال ان ربك ان ربك يخيرك ان تكون لما نزل جبريل ونزل معه ملك لما نزل قال هذا ملك سمع صوتا رأسه الى السماء فقال ما هذا يا جبريل؟ قال ملك - 00:27:31
نزل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول آآ انتشاء ان تكون عبدا رسولا او ملكا نبيا يعني كمثل سليمان عليه السلام داوود ملوك وانبياء او عبدا رسولا فنظر الى جبريل فقال تواظأ قال بل عبدا رسولا - 00:27:46
وخير بين الخلد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة فاختار الموت الصلاة والسلام لما عرض اليه جبريل فقال آآ بل الرفيق الاعلى صلى الله عليه وسلم فاختار الرفيق الاعلى فقبضت روحه - 00:28:12
من زهده في الدنيا وكرمه صلى الله عليه وسلم وجوده قال من فوائد الحديث فيه تقديم وفاء الدين على صدقة التطوع وفيه جواز

الاستقرار هنا اه لانه قال الا شيء ارصده لديني الا شيئا ارصده - 00:28:30
هنا آآ تقديم وفاء الدين على صديقة التطوع. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انفقه كله الا ما ابقيه في الدين. اذا قدم الدين اذا كان هناك دين فيبقي وفاء الدين - 00:28:51
من هذا اخذ العلماء انه لا يجوز ان يتصدق وعليه دين الا كما قال الامام احمد لما سئل قال الشيء اليسير يعني الذي لا يؤثر شيء يسير ما يؤثر فيه حقوق الدائنين - 00:29:07
وفي جواز الاستقراظ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقترض ومات ودرعه مرهونا عند يهودي بثلاثين صاعا اه كان طعام لاهله صاع شعير وهكذا كان يقترض دلة على جواز الاستقرار وانه لا نقص فيه في مروءة الرجل الفاضل - 00:29:22
ولا ينقص من مقامه كما في الحديث من من اخذ اموال الناس وهو يريد اداءها ادى الله عنه هنا قال الحافظ جواز الاستقراظ وهناك دين فرق بين الدين القرظ لان الدين ثمن مبيعات بالذمة - 00:29:43
الدين هو ثمن مبيع يعني يشتري شيئا وثمنه يبقى في ذمته وهذا من باب البيع والشراء. الا انه يرفق عليه بالتأخير ويكون التأخير ايضا هذا الدين مصلحة متبادلة للمشتري وللبائع حتى البائع يستفيد لان الناس اذا رأوه يداين جاؤوا اليه - 00:30:07
واعطوه وعفوا واشتروا منه فله مصلحة. اما الاستقرار وهو ان يأخذ يقترض من احد شيئا رفقة ارفاقا به ليس له فيه مصلحة المقرض اقصد الا الاجر والثواب  وكل هذا جائز فان النبي صلى الله عليه وسلم استقرض - 00:30:31
واستدان  قال الحافظ آآ ويؤخذ من هذا انه لا ينبغي الاستغراق في الدين بحيث لا يجد له وفاء فيعجز عن ادائه آآ يعني يكون الانسان بحسب بحسب قدرته اذا كان له استطاعة للوفاء اما براتب يأتيه - 00:30:54
او بخراج يخرج له من ارضه او او ثمار او غير ذلك مما يستطيع ان يفي به اما ان يأخذ شيئا وهو يعلم ان لا يستطيع الوفاء  هذا يكره له - 00:31:26
يكره له اه وفيه من الفوائد ان الحث على وفاء الديون واداء الامانات وسلم قدمها على آآ على على الصدقات في هذا الحديث قال الا شيئا ارصده لدين وفيه ايضا عبارة ارصده لديه - 00:31:39
انه قد يكون الدين مؤجلا ومع ذلك يعتني بان يجمع له ويستفاد منها فائدة وهو ان العبد اذا كان عليه دين مؤجل وحصل عنده مال انه يرصده له ويرصده له - 00:32:06
وانه كذلك يحرص على ان يجمع شيئا فشيئا حتى اذا جاء وقت الوفاء توفى ولا يقولون والله ما جاء الوقت واذا جاء الوقت انا آآ ادبر شيء لا احرص على ان تجمع - 00:32:24
حتى ولو كان الدين مؤجلا  في بعض روايات الحديث في الحديثة ابي هريرة لفظة لو انه قال في الحديث لو كان لي مثل احد ذهبا اسرني الا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده - 00:32:41
هنا قال لو لو ان لي لو كان لي مثل واحد هل هذا من من المنهي عنه لانه جاء بخاري رحمه الله عقد كتابا قال باب ما جاء في اللون - 00:33:07
يقول ابن حجر فيه جواز استعمال لو عند تمني الخير وتخصيص الحديث الوارد عن استعمال لو على ما يكون في امر غير محمود شرعا وهو لا يقل احدكم لو اني فعلت كذا - 00:33:23
لكان كذا وكذا حديث ابي هريرة الذي في صحيح مسلم كيف نجمع هنا والنبي صلى الله عليه وسلم قال لو قالوا هذا في تمني في التمني للمستقبل قال لو استقبلت من امري ما استدبرت - 00:33:39
كلما سقت الهدي ولجعلتها عمرة. قال لو استقبلت على انه هذا يخبر عن لو يعلم الغيب لفعل الاصلح لكنه ما يعلم هو يخبر عن شيء حصل لكن هنا قال لو كان عندي - 00:33:56
في الحديث لو ان عندي مثل مال فلان لفعلت مثل فعله قال فهم في الاجر سواء اذا هذه عند تمني الخير هي باب هي من باب التمني. اما الذي منهي عنها - 00:34:13

قال فان فاته شيء فلا يقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ان تلك على ترتيب يعني لو اني فعلت لكان كذا وهذا فيه استدراك على القدر هذا هو المنهي عنه - 00:34:28

هذا هو المنهي عنه والعلماء بحثوها آآ يعني من اراد مراجعتها فليرجع مثلا فتح المجيد ما جاء في اللو شرح كتاب التوحيد او فتح الباري اه كلام البخاري بان ما جاء في لو - 00:34:44

يراجعها العلماء الحمد لله واضح ثم اه القاضي عياض قد يحتج به هذا الحديث يعني من يفضل الفقر على الغنى وقد يحتج به من يفضل الغنى على الفقر ومأخذ كل منهما واضح من سياق الخبر - 00:35:00

لان الحديث قال لو ان لي مثل احد ذهبا ها لا انفقتها سياق الحديث ولذلك البخاري يرون انه ترجم عليه ما احب ان لي احدا ذهبا فيه كأنه يرى من الحديث يأخذ ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يحب - 00:35:23

المال على ظاهر الحديث اللهم اجعل الذي في الصحيحين اللهم اجعل آآ اه رزق ال محمد قوتا والقوت هو ما يقتات الانسان يعني يؤدي حاجته. ما يكون زيادة وفي حديث في اسناده بعض الظعف اللهم - 00:35:44

مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ففيه وان كان ذاك يحمد قد يحمل على مسكنة مسكنة لله والفقر لله جبارا لان العبد اذا طغى صار تجبر ويستغني كما قال عز وجل - 00:36:03

اما من استغنى انت له تصدى هذا فيه يعني اه صفة الجبارين. فيكون استغنى عن الله لما رأى كثرة العرض فيقول فيه حجة من يفضل الفقر وحجة لمن يفظل الغنى اما من يفظل الفقر فواضح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:23

ما تمنى كثرة الماء واما من يفظل الغنى فواضح كما قال لان قال لو كان عندي لفعلت فيه كذا وكذا. تمناه لان ينفق فيه اه ولكن المسألة هذه كما قال خلاصتها كما قال ابن تيمية افضلهم اتقاهم - 00:36:48

افضلهم اتقاهم من اتقى الله في فقره وهو افضل ومن اتقى الله في غناه بالشكر فهو افظل كل بحسبه قال وفيه الحظ على انفاق المال في الحياة وفي الصحة ترجيحه على انفاقه عند الموت لا شك - 00:37:08

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تمضي علي ثلاث من شدة عجلته في انفاقه وان يكون في حال الصحة لان الانسان في حال الصحة يكون شحيحا صحيحا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:26

ان ينفق وهو صحيح شحيح يعني مقبل النفس لا زالت مقبلة وليس اذا حضره الموت فقال لفلان كذا ولفلان كذا ولفلان كذا لا اذا حضره الموتى اخذ تصدق اعطوا فلانا كذا واعطوا فلانا كذا - 00:37:39

هذا ليس مثل الذي ينفق وهو في حال الحياة والصحة هذا من حيث المفاضلة والا اه لا بأس الانسان ان يتصدق بثلثه في مرض الموت وان يوصي بي قال وفي حديث ان تصدق يعني كما مضى في حديث ان تصدق وانت صحيح شحيح - 00:37:55

وذلك ان كثيرا من الاغنياء يشح باخراج ما عنده ما دامه في عافية فيأمل البقاء ويخشى الفقر فمن خالف شيطانه وقهر نفسه ايثارا لهواب الاخرة فاز ومن بخل بذلك ولم يأمن الجور في الوصية - 00:38:20

ومن بخل بذل بذلك لم يأمن الجور في الوصية وان سلم لم يأمن تأخير تنجيز ما اوصى به او تركه او غير ذلك من الافات. يعني الذي يؤخر العطاء الى عند الموت - 00:38:38

وعنده مرض الموت هذا ما ما يأمن على نفسه ان يجور في الوصية لانه سوف ينفق او سوف يوصي باشياء تضر بالورثة لكن لو وصى بوصية ايضا كذلك قد يتأخر لا تنجز يطمع الورثة - 00:38:50

تصور شخص عنده ملايين مملينة مليار مثلا كمثال يوجد من الناس من عنده واوصى بالثلث امر فظيع جدا الثلث لان المليار الف مليون ثلثها كم امر فظيع جدا يكون الثلث - 00:39:08

يعني اكثر من ثلاث مئة مليون على هذا كيف سيعطي يخرجه الورثة لن يخرجوه سيؤخرونه وسيفعلون يماطلون فلا يستفيد شيئا من وصيته لان الورثة سيعطلون هذا بكثرته وحصل ذلك. حصل ان بعض الناس - 00:39:32

لما كبر سنه اراد ان يتصدق بماله حجر عليه اولاده اراد ان يتصدق بثلث ماله كانت عنده مليارات اراد ان يصدق بثلث ماله او او كذا

فحجر عليه اولاده وسهرت القضية - 00:39:55
وبعضهم آآ لما رأى ذلك خشي ان يفعل به اولاده مثل ما فعلوا باخرين اه قسم الاموال عليهم واوقف اوقافا تخصه استدرك الوضع اذا العبد يكون ينفق فهو في حياته وصحته - 00:40:15
هذا بالنسبة لما يتعلق بهذا آآ الحديث فوائده اما الباب الذي يليه ان شاء الله تعالى سيكون في الدرس المقبل نسأل الله للجميع التوفيق والسداد والرشاد وان يوفقنا لطاعته انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:40:37
- 00:41:03